

تكريم «شكسبير العرب» جودت بك حيدر في مسقط رأسه بعلبك



تم مؤخراً في لبنان وتحديدًا في مدينة «بعلبك» في منطقة البقاع افتتاح حديقة وساحة الشاعر الكبير الراحل جودت رستم حيدر (ابن بعلبك) الملقب بـ «شكسبير العرب» و«أمير شعراء القرن العشرين» بحفل كبير حضره جمهور غفير من الشعراء والمثقفين والشخصيات السياسية والاجتماعية والحزبية والاعلامية تقدمهم ممثلو الرؤساء اللبنانيون الثلاثة، حيث مثل رئيسي الجمهورية ومجلس النواب الوزير غازي زعيتر، ورئيس الحكومة مدير عام وزارة العدل عمر الناطور، ومثل قائد الجيش العقيد فواز شديد، والنواب كامل الرفاعي، مروان فارس، واميل رحمة، والنائبان السابقان اسماعيل سكرية ونادر سكر، ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي، ومدير

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الدكتور محمد صادقي، ورئيس بلدية بعلبك بسام رعد، ومفتي بعلبك- الهرمل الشيخ خالد صلح، وراعي ابرشية بعلبك- دير الاحمر المارونية المطران سمعان عطاالله. القيت خلالها كلمات ممثلي وزيري السياحة والثقافة ورئيس بلدية بعلبك، اما الدكتور روجي بعلبكي فقد القى باسم اصدقاء الشاعر جودت حيدر كلمة جاء فيها «..ما يميز جودت حيدر عن سائر المبدعين هو كونه الوحيد الذي استطاع توحيد الشرق والغرب، وعمل على بلورة توجهاته من خلال توسيع مجالات التلاقي والتكامل بين المتنوعين...» وأضاف: «...والسيف حكاية، من غمده استل زاجرا رادعا، حتى اذا ما غضب انتصر، ولو ذهبت ارادته صوب استشاطه على خفر، تدنيها العاطفة من احساس البشر، ذلك هو الاديب المبدع بسعة فكره ودمج خبره وهرج شعره جودت رستم حيدر...». كما وغنت الفنانة سحر طه من كلمات المحتفى به في رثاء زوجته مليحة، وايضا الفنانة مي نصر مقطع من قصيدته «البحر» وبعدها افتتحت الحديقة والساحة باسم الشاعر والاديب حيدر وازيح الستار عن معلقاته الخمس المنحوتة على جداريات صخرية باللغتين العربية والانكليزية تتوسطها جزيرة رسم عليها خارطة العالم ستحفر فيما بعد على الصخر، وتحكي قصص وحكايات حيدر منذ رحيله الى الاناضول مفتشا عن ابيه عندما كان عمره ثمانية سنوات تقريبا وسفره الى فرنسا واميركا... وعودته الى لبنان.. يذكر ان الشاعر هو من مواليد سنة ١٩٠٥، وفي سن الطفولة بدأت رحلاته الشاقة في مواجهة الحياة الصعبة والامها فترجمها كتابات ودواوين شعرية قيمة (باللغة الانكليزية)، وكنا في مجلة «السبيل» قد تطرقنا لسيرته الذاتية وقصة شعره وبياناتها وحياته بها ومعها في سلسلة «رجال بلادتي» العدد ١٦٧ - تاريخ شباط «فبراير» ٢٠٠٧ - ص. ٢٤\٢٢.

تمام حمود